

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الإمكانات الفنية للإبرو كمدخل لإستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي

The artistic potential of the abro as an entry point for creating print formulations based on abstract art

الباحثة / عائشة سعود عبدالله الميع العازمي

باحثة ماجستير تخصص (طباعة) قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.م.د/ إيمان عبدالله محمد عثمان أ.م.د/ سلوى ماهر أحمد زهران

أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية

التربية الفنية - كلية التربية النوعية الفنية - كلية التربية النوعية

جامعه اسيوط

جامعه اسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

الإمكانات الفنية للإبرو كمدخل لإستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي

مستخلص البحث:

تحاول الباحثة من خلال البحث الحالي الإستفادة من الإمكانات التشكيلية لفن الإبرو حيث يتم نقل التصميم المطبوع للكمبيوتر وبواسطة برنامج الفوتوشوب Photoshop Cs6 وإمكاناته العالية في طريقة تكرار تلك المطبوعة بنظم وأساليب متباينة، تستطيع الباحثة أنتاج أعمالاً طباعية متميزة. ومن خلال المدرسة التجريدية والتي ترتبط مفاهيمها ارتباطاً إيجابياً مع أمكانيات الطباعة بأسلوب الإبرو، والتي تعتبر مدخلاً قوياً في التعبير عن الأعمال الطباعية المراد تنفيذها.

الكلمات المفتاحية:

الإبرو - صياغات طباعية - الفن التجريدي.

المقدمة:

يتيح الفكر التجريبي فرصاً متعددة للبحث والكشف عن تقنيات وخامات مستحدثة وطرق أدائية متعددة، بما يحقق الفكر الإبداعي الذي ينقل التقنيات التقليدية إلى تقنيات مستحدثة.

" والتجريب في مجال طباعة المنسوجات، يأتي في اتجاهين، أولهما يتعلق بجوانب ابتكارية، وثانيهما يتعلق بجوانب تقنية، ولا غني عن كلا الاتجاهين في بناء العمل الفني للجوانب التقنية دون قدرتها على تحقيق قيم فنية". (عمران، عفاف، ٢٠٠١، ص٨)

وتتفرّد طباعة المنسوجات بتداخل تقنياتها و أساليبها تداخلاً واضحاً في طريقة العمل وفي التبسيط والتجريب بالخامات المتنوعة سواء في تركيبها الكيميائي أو في البناء التشكيلي لها، ومن أبرز تلك التقنيات فن الإبرو Ebru أو الترخيم Marbling.

وتري الباحثة أنه يمكن الإستفادة من أسلوب الإبرو في طرح حلول تشكيلية وطرق ادائية مستحدثة خاصة بهذا الأسلوب لأثراء المعالجات اللمسية فيمجالطباعةالمنسوجات.

فهو بذلك يعبر عن أهم ركائز طباعة المنسوجات التي لا بد مراعاتها عند ممارسة هذا الفن وهي التجريب والتنوع في أساليب الأداء المرتبطة بالتقنية المستخدمة في الطباعة، وأيضاً الخامات ومدى ملائمتها للتقنية والتصميمات المناسبة لطرق الأداء.

بعض الإعتبارات الهامة أثناء تنفيذ اللوحات الطباعية بأسلوب الإبرو: (عثمان،

إيمان، ٢٠١٨، ص٥)

١- إعداد السطح الطباعي.

٢- إعداد الماء المكثف لحوض الطباعة.

٣- تنفيذ العمل الطباعي.

٤- تثبيت اللون على السطح الطباعي.

وتعتبر الطباعة الرقمية والتي تعد من أكبر إنجازات الكمبيوتر في مجال الطباعة باستخدام ماكينة ENCAD، والتي أنتج منها أنواع عديدة بعروض مختلفة لطباعة خامات في صورة رول (Roll) أو بعروض مفردة.

ويمكن توصيل هذا الجهاز بجهاز الكمبيوتر باستخدام أشهر برامج التصميم الحديثة مثل برنامج Photoshop والذي يمكن بواسطته التأكد من مطابقة الألوان المطبوعة للألوان الموجودة بالتصميم المعروض على الكمبيوتر كما يمكن باستخدام الكمبيوتر تكرار طباعة التصميم عدت مرات مماثلة.

مميزات الطباعة بأسلوب الأبرو للبحث الحالي: (عثمان، إيمان، ٢٠١٨، ص٣)

- ١- يعتبر فن الأبرو أسلوب من أساليب طباعة النسخة الواحدة، لأنه يصعب تكرار النسخة المطبوعة، وذلك ما يعطي لها تميزاً وتفرداً، تحمل في طياتها العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية المميزة.
- ٢- تتيح الفرصة لحرية التعبير.
- ٣- تنوع الإيقاعات التشكيلية للوحة الطباعية.

مميزات الطباعة الرقمية:

- ١- توفر تكاليف فصل الألوان والوقت و الجهد.
- ٢- إمكانية طباعة أدق للتصميمات بوضوح.
- ٣- إمكانية عمل عدة تعديلات على التصميم الواحد وطباعة التصميم في الحال.
- ٤- الطباعة مباشرة على الأقمشة المختلفة سواء الطبيعية أو الصناعية.
- ٥- ألوان زاهية، دقيقة وثابتة.
- ٦- يمكن الطباعة حتى عرض ١٥٠ سم على رول متصل (ويوجد حالياً بفضل التطور التكنولوجي المستمر مساحات أكبر).
- ٧- يمكن طباعة عينات لونية في دقائق معدودة.
- ٨- لا تحتاج هذه الطريقة إلى معالجة القماش (أو النسيج) قبل أو بعد الطباعة.
- ٩- تتوافق هذه الطريقة مع أشهر برامج التصميم باستخدام الكمبيوتر.
- ١٠- يمكن للتصميم أن يتصل مباشرة من الكمبيوتر الى الجهاز، لذلك فقد كانت هذه الطباعة تعد من أنسب أنواع الطباعة لطباعة المفروشات في البحث الحالي، كذلك ومن خلال الكمبيوتر تستطيع الباحثة إبتكار التصميمات الطباعية المراد الحصول عليها من خلال تكرار الطباعات المختلفة للإبرو.

" وقد ظهر خلال النصف الاول من القرن العشرين العديد من المذاهب الفنية، ومنها المذهب التجريدي والذي يعد صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه بشكل مختلف، حيث تبني فنانيه فكرة الدعوة نحو التعبير عن جوهر الاشياء والاتجاه نحو البساطة في العمل الفني والبعد عن كثرة التفاصيل وتمثيل المرئيات في صورتها الطبيعية". (حسونة، عمرو، ٢٠١٠. ص ١١)

" وتمثل الاعمال الفنية لفناني المذهب التجريدي مصدراً خصب من مصادر إلهام الفنان المصمم، فمن خلال معرفته بسمات تلك الاعمال وتحليله لمفردات بنائها يتكون لديه مخزونه الفكري الذي يمكنه من ترجمتها واعادة صياغتها وتوظيفها بشكل فني بأكثر من رؤية فنية في مقترحاته التصميمية، ويتوقف ذلك على قدرة وخبرة ومهارة المصمم ومدى اندماجه

وتعايشه وانصهاره داخل بيئة مفردات بناء العمل الفني محلال اقتباس". (حسن، أشرف،
٢٠٠٩. ص ٦)

و يقول الفنان " منير كنعان": " أن التجريد لا يعني السلب لكنه يعني التخلص من
الثرثرة حول الفكرة وتصوير الحقيقة في لها مع إسقاط الظاهر المادي المخادع المعوق لرؤية
لب الحقيقة وإستشعارها". (عثمان، مجدي، ٢٠١٣)
سماتالمدرسةالتجريدية: (حسن، مريم، ٢٠٢٢. ص ١٣)

- ١- الاستغناء عن الموضوع.
- ٢- لا تمثل الواقع.
- ٣- تعتمد علي العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة.
- ٤- مخالفة قواعد الرسم الواقعي.
- ٥- تحويل الصورة، إلى مساحات، خطوط خالية من الواقعية.
- ٦- تحويل العناصر إلى أشكال، تشبه الأشكال الهندسية (مثلثات، دوائر).....بحيث
يوحي الشكل الواحد بمعاني متعددة.

مشكلة البحث:

- ما مدى إسهامالإمكانات الفنية للإيرو كمدخل لإستحداث صياغات طباعية قائمة
على الفن التجريدي ؟

فروض البحث:

- تفترض الباحثة أن الإمكانات الفنية للإيرو تسهم في إستحداث صياغات طباعية
قائمة على الفن التجريدي.

أهداف البحث:

- ١- محاولة إيجاد صياغات طباعية جديدة من خلال التجريب بفن الإيرو.
- ٢- الكشف عن جماليات الفن التجريدي والافادة منه في إثراء الأعمال الطباعية.
- ٣- الوصول لقيم جمالية جديدة للأعمال الطباعية تتميز بالحدثة والابتكار والمعاصرة
بالإستعانة بالطباعة الرقمية.

أهمية البحث:

- ١- الإهتمام بتكوين رؤية جديدة حول توظيف الطباعة الرقمية في صياغات طباعية
معاصرة بأسلوب الطباعة بالإيرو للحصول على أعمال طباعية مختلفة.
- ٢- دور الفن التجريدي في التأكيد على الأمكانات التشكيلية لفن الإيرو، والإستفادة منها
في إستحداث أعمال طباعية جديدة.

حدود البحث:

- ١- دراسة أسلوبي (الإبرو، الطباعة الرقمية).
- ٢- دراسة الفن التجريدي.

منهجية البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي:

أ- الاطار النظري:

١- دراسة الإمكانيات التشكيلية والطرق الأدائية المستحدثت لفن الإبرو والملونات المستخدمة في تنفيذ الأعمال الطباعية.

٢- دراسة تحليلية لجماليات الفن الرقمي.

٣- دراسة تحليلية للفن التجريدي.

٤- تحليل بعض أعمال الفنانين التجريديين للأستفادة من البناء التشكيلي لديهم.

ب- الاطار التطبيقي من خلال المنهج التجريبي:

١- اقتراح رؤى تشكيلية من خلال تشكيل فن الإبرو.

٢- الإستعانة ببرنامج Photoshop Cs٦، للوصول لقيم تشكيلية و جمالية جديدة تصلح لأعمال طباعية تتميز بالحدائة والابتكار والمعاصرة.

٥- إجراء التجربة الذاتية للباحثة من خلال الطباعة الرقمية لما سبق إعداده من مطبوعات بواسطة فن الإبرو، لتنفيذ أعمالاً طباعية جديدة.

مصطلحات البحث:

١- الإمكانيات التشكيلية: (ريد، هريت، ١٩٧٤، ص ٣٢١)

هي قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب متعددة مختلفة بحيث تختلف صورتها مع طريقة تجرى عليها وتتوقف هذه الطريقة على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها، والإمكانات التشكيلية للون الواحد هي الامكانيات الملمسية والخطية والشكلية داخل المعلقة المطبوعة.

٢- فن الإبرو: (عبدالكريم، خلود، ٢٠١٥، ص ٩-١٠)

" من طرق الطباعة الجميلة والفريدة إذ تكون كل قطعة مرسومة بتصميم مختلف عن الأخرى يعتمد فن الإبرو على الورق أو المنسوجات على تقنية تنقل التصميم المكون من ألوان زيت أو مائية أو أكريليك والطافية فوق سطح الماء إلى قطعة النسيج المراد طباعتها أو الورق.

الفن التجريدي : (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣. ص ٥٣٤)

" اتجاه حديث يقوم على تصوير فكرة الفنان أو شعوره تصويراً لا يعتمد على محاكاة لموضوع معين، مع استخدام الألوان أو الأشكال الهندسية، وهو فن يعتمد في الأداء على أشكال مجردة تتأى عن مشابهة الشخصيات و المرئيات في صورتها الطبيعية و الواقعية ".
الدراسات المرتبطة:

١- دراسات مرتبطة بالتقنيات الطباعية المستخدمة بالدراسة الحالية (الإبرو، الطباعة الرقمية).

٢- دراسات مرتبطة بالفن التجريدي.

أولاً: دراسات مرتبطة بالتقنيات الطباعية المستخدمة بالدراسة الحالية (الإبرو، الطباعة الرقمية):

١- دراسة " جيهان صلاح علي حسن" (حسن، جيهان، ٢٠١٢) بعنوان: " تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الإبرو كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها":

تناولت هذه الدراسة ماهية الإبرو، تاريخه واستخداماته في العديد من البلاد مثل الصين واليابان وتركيا، وغيرها من البلاد التي تنوعت فيها التأثيرات الملمسية الرخامية تبع الطريقة تنفيذ الأعمال الطباعية بهذا الأسلوب فيها، تناولته كأسلوب مستقلاً بذاته يقبل التجريب في أدواته، خاماته اللونية، كما وضحت من خلال التجريب كيفية معالجة المادة الناقلة للملونات، الأقمشة المتنوعة لك يتصلح لتنفيذ الإبرو والعناصر التشكيلية مثل النقطة، الخط، الملمس، واللون ولعمل تصميمات طباعية مبتكرة، بهدف توظيفها في أزياء مبتكرة للسيدات تواكب اتجاهات الموضة الحديثة.

وتستفيد من هذه الدراسة في طريقة معالجة التشكيل الناتج على السطح الطباعي من خلال الاستفادة من تكرار التصميم بالاستفادة من الكمبيوتر بأشكال مختلفة وتنفيذها من خلال الطباعة الرقمية.

ثانياً: دراسات مرتبطة بالفن التجريدي:

دراسة " أشرف عبدالحكيم حسن " (حسن، أشرف، ٢٠١٦) بعنوان: مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعمال الفنان " أوجيست هيرين " كمصدر لاستلهم تصميمات لأزياء الأطفال:

والتي هدفت إلى تحديد المراحل والسمات الفنية لأعمال الفنان التجريدي "أوجيست هيرين " وتوظيف مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعماله في تصميم مقترحات لمنتج فستان للبنات (٩:٦) أعوام، ومنتج سويت شيرت للأطفال (١٢:١٠) عام والتعرف على آراء المتخصصين والمنتجين والمستهلكين في المقترحات التصميمية وتنفيذ مختارات منها والتي حصلت على أعلى تقدير من عينات البحث الثلاثة.

استفاد البحث الحالي في التعرف على المراحل والسمات الفنية لأعمال الفنان التجريدي " أوجيست هيرين " وتوظيف مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعماله في بعض الأعمال الطباعية للبحث الحالي.

الدراسة:

هناك العديد من التقنيات الطباعية المختلفة التي أثرت الفن عامة وفن الطباعة خاصة، ومن هذه التقنيات التي تناولتها الباحثة في الدراسة الحالية تقنية " الإبرو " والتي يطلق عليها في بعض الأحيان " الماربلنج "، وذلك لطلاقتها في التعبير عن مكنون العمل الفني المراد التعبير عنه بالاستفادة من أسلوب الفن التجريدي ومن ثم تطبيقه باستخدام الطباعة الرقمية.

نشأة طباعة الإبرو (الماربلنج):

"يعني فن الإبرو قديماً (فن تلوين الورق أو تخريج الورق) في حين سماه البعض (فن الرسم بالألوان المزركشة)، كما ورد باسم (إبري) وتعني سطح الماء وسمى أيضاً ذا الورق الملون المموج أو المجذع أو ألوان حجر الرخام". (عبد النور، وجد، ٢٠١٣. ص ١)

وهو الفن الذي يختص بإنتاج زخارف وتأثيرات رخامية، حيث تهيأ الألوان بحيث تطفو على سطح سائل كثيف تدخل في تكوينه تركيبات معينة تؤثر على الألوان المحضرة بحيث تطفو على سطح السائل في الحوض الطباعي إلى أشكال وتأثيرات تنتقل بدورها على السطح الورقي الذي يتم وضعه برفق بحيث يلامس سطح الألوان، ويعرف أيضاً بالترخيم "Marbling" وهو فن يعني بتحقيق تداخلات لونية ملمسية متميزة مثل العروق أو

التجزيعات التي تشبه الرخام بإستخدام الألوان المعدة لتطفو على السائل ذو القوام الخاص ويحتوى على خواص تساعد على تكوين الشكل المناسب". (حسن، جيهان، ٢٠١٢. ص ١٦) لذا يعرف بأنه هو تعويم أحبار ملونة على سائل واستغلال استقرارها على سطح هذا السائل على شكل بقع لونية لتحويلها إلى أشكال يمكن نقلها وطباعتها على الورق بالتماس المباشر.

"ونقول السيدة (ألكسندرا سوتيرو) - هي مؤسسة ورئيسة شركة عالم الورق لإحياء فنون الورق اليدوي بالولايات المتحدة- "أنه توجد مؤشرات ترجح أن فن الإبرو قد عرف في الصين قبل اليابان من خلال ورق ذو علامة مائية مزخرف قريب الشبه من الإبرو المعروف منها نموذج للخطاط "لى شيان شنج". (Nwwdham, Joseph, ١٩٥٤. P٣٤٠).

و"ظهر هذا الفن اليدوي فى العصر العثمانى فى القرن الثالث عشر وتتطور وازدهر فى القرن الخامس عشر وأطلق عليه أسم (إبرو Ebru) والأوراق المرخمة، حيث ترجع أقدم النماذج التركية المؤرخة إلى عام ١٠٠٤هـ / ١٥٩٥م واستخدمت لتزيين وتلوين أغلفة الكتب الدفاتر، وكذا فى تزيين اللوحات الخطية ومن ثم يعد ازدهار أو تراجع هذا الفن اليدوي مرتباً برواج فن الخط أو الاهتمام به وظل الخطاطون أكثر شغفاً بهذا الفن حيث يقول الخطاط البوسنى (الفنس حيدرافتش): أنه يوجد نوعين من الإبرو، أحدهما إيرانى ويتسم بالحرية وألوانه فاتحة والآخر تركى وله قوانين يجب أتباعها، ويعتمد على استخدام الألوان الطبيعية بالتساوي ومن ثم تطور هذا الفن بشكل واسع من خلال حكم السلطان سليمان القانوني وارتبط هذا الفن بفن (الخط العربى) على مدى العصور والأزمنة" (القديمي، إبراهيم، ٢٠٠٨).

الأساليب الفنية المختلفة لطباعة الإبرو (الماربلنج marbling):

تنوعت استخدامات الإبرو واختلفت من بلد لبلد حيث اكتشف بهدف وظيفى وهو زخرفة الورق وبانتقاله إلى دول العالم واختلف التجريب فى الطرق الأدائية والخامات اللونية والأسطح المستخدمة ليلائم الوظائف المستخدمة فى كل دولة

كما هو موضح فى الجدول رقم (١) التالى:

جدول الأساليب والتقنيات المتبعة فى فن الإبرو (حامد، رباب، ٢٠١٨. ص ٥٦)

النموذج	الاستخدام والوظيفة	التقنية المستخدمة	الدولة
	الأوراق الملكية النادرة	نموذج سوميناجاشى	اليابان
	الأقمشة		
	أحرف الكتب		
	الوثائق الرسمية	نموذج إبرو والشاشة الحريرية	تركيا
	أرضية المصاحف		
	أرضية المخطوطات		
	أرضية الشعر الإيراني	نموذج إبرو.	إيران
	تصميم أوراق الخطابات		
	تجليد الكتب	نموذج القوقعة الفرنسية أو التجعيد الفرنسى.	فرنسا
	زخرفة جدران الكنائس		

النموذج	الاستخدام والوظيفة	التقنية المستخدمة	الدولة
	القمصان	النموذج الهولندي القديم	بريطانيا
	رابطة العنق		
	أغطية الرأس (الشيلان)	ترخيم بسيط على الهندي	الهند
	أقمشة الساري الهندي		
	جوانب المجلدات المصنوعة من الجلد	الترخيم الاسباني	اسبانيا
	جوانب الأدوات الكتابية الرخيصة		
	أرضية المخطوطات	- نموذج إيرو المستخدم في الدولة العثمانية. - أشكال الرخام على الحوائط والحواف	مصر
	المنشورات الملكية والوثائق الرسمية في الدولة العثمانية.		

أعمال لبعض الفنانين الاجانب والعرب الذين تناولوا طباعة الإيرو)
الماربلنج):

١- Charles W. Woolnough : (تشارزولنوف، ١٩٥٦. ص ١٥٤)



شكل (١) لوحة نموذج جلوستر (قاعة فيكتوريا) (تشارزولنوف، ١٩٥٦. ص ١٥٤)

كان قائداً محترفاً بريطانياً، وقد اشتهر بشكل أساسي ؛ لأنه كان مؤلفاً لكتب كامل لهذه التقنية في عام ١٨٥٣ م، وبعد الإصدار الثالث لعام ١٨٨١م، الذي يتضمن ٣٩ عينة، أوسع رؤية يمكن أن نراها في كتالوج نماذج رخامية إنجليزية في ذلك الوقت. وعمل على تحديث العديد من النماذج القديمة وبعض الأنماط البريطانية البحتة ؛ لأن هذا واحد مع هذا الاسم كتالوج من أنماط لا تزال مصنوعة اليوم نموذجان معروفان بالفعل هما جلوستر (Golster) وشل (Shell) لأنهما عبارة عن استجمام مخصص للاستعادة".

٢- الفنانة خلود محمد عبدالكريم: (عبدالكريم، خلود ٢٠١٥، ص ١٢٥-١٢٨):



شكل(٢) خلود محمد عبدالكريم، لوحة مضيئة، قماش شمواة، فرشاة بأحجام متنوعة ألوان ترخيم، شمع

منصهر، قطارة اداة ذو سن رفيع ، عجائن فوم، مناعات شمع منصهر على القماش نباتات جافة اعتمدت اللوحة على الخطوط والملامس المنفذة بأسلوب مناعات الترخيم والرسم المباشر وتمثل اللوحة الاتجاه التعبيري والتي استمدت عناصرها من الفن الإفريقي الذي يتميز بالتفائية في التعبير ، والعمل يحمل مغزى تعبيرى من خلال العلاقات الخطية التي تتمثل فى العناصر التشكيلية والتأثيرات الرخامية الناتجة عن المناعات المستخدمة ،كما استخدمت الرسم المباشر بالشمع المنصهر على القماش مباشرة لعزل وحذف الطبقة الاولى للقماش لكى ينفذ من خلاله الضوء ، واستخدمت أيضا النباتات الجافة لتعطي بعض التأثيرات الملمسية اللونية مما أعطى

احساس بالحركة . والتأكيد على الأبعاد التعبيرية المرتبطة بالخامات وتطبيقها بطرق أدائية مختلفة لتحقيق تداخلات لونية , وتتوعد التأثيرات اللونية بين درجات الملونات المستخدمة مما اعطى ثراء لوني وإستخدمت فى بعض الأجزاء الأصفر المضىء وفى البعض الأخر استخدمت اللون الأحمر والأزرق والأسود متداخلين مع بعضهم بشكل متجانس فأصبح لدينا كتله وفراغ داخل العمل من خلال اللون فحقق نوعاً من الاتزان.

ومن خلال الطباعة الرقمية سوف تقوم الباحثة بصياغة ما توصلت إليه من مطبوعات بواسطة تقنية الإبرو لإستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي.

الأساليب الفنية المختلفة للطباعة الرقمية والتي تعتمد عليها الدراسة الحالية:
(الصاوي، أحمد، ١٩٨٤ . ص ٤٢)

١. نقل مباشر كما في طباعة النفث الحبري.
٢. نقل غير مباشر وذلك بإستخدام وسيط حامل للصورة وهناك ثلاثة احتمالات:
 - أ- تصوير الصورة على وسيط بعد كل كبسه طباعية كما في الطباعة الكهروضوئية.
 - ب- تخزين الصورة على وسيط طبع عدة نسخ منها، ثم مسحها عند الحاجة كما في الطباعة المغناطيسية.
 - ج- استخدام صورة في الطباعة لمرات عدة، ولكن لا يمكن ازالتها أو مسحها من على الوسيط.

ومن أهم مميزاتهما: (العمرى، مريم، ٢٠١٩)

- تقليص مراحل ما قبل الطباعة.
- تقليص كمية الهالك مقارنة بالطباعة التقليدية.
- سهولة نقل المعلومات الرقمية بين الأجهزة والأنظمة داخل المكان الواحد وعبر الانترنت.
- زيادة سرعات التشغيل والقدرة التخزينية.
- توفر وتطور أجهزة المسح الإلكتروني.
- تطوير الوسائط الرقمية للتخزين مثل الأقراص المدمجة CD وأقراص الفيديو الرقمية DVD.
- تحديث إصدارات الكتب والمطبوعات بسهولة.
- تسهيل عملية تغيير المعلومات وتحديثها.
- ليس لها حد أدنى في الطباعة، حيث تستطيع أن نحصل منها على نسخة واحدة أو عدد لا نهائي.

- ألوانها أكثر حيوية.
- يتطلب هذا المجال كمبيوتر وطابعة بلا مراحل ولا فنيين ولا مشاكل صناعية وبعامل أو عاملين على الأكثر.
- مشاكلها التقنية أقل بكثير.

وترى الباحثة أن من خلال الفن التجريدي يمكن إستحداث صياغات طباعية جديدة وذلك لمناسبة الإمكانيات التشكيلية لذلك الفن مع الإمكانيات التشكيلية لفن الإبرو.

مفهوم الإستحداث في الفن:

" ويقصد بالاستحداث هو إبداع وابتكار أساليب ومنطلقات تصميمية جديدة ".
(الحلواني، فاتن، والدعوي، لندا، ٢٠٢٢. ص٤٧)

اهمية برامج الكمبيوتر في استحداث اعمال طباعية:

يعتبر الكمبيوتر أداة للمصمم والمنفذ في طباعة المنسوجات فيمكن الاستعانة به في رسم التصميم الطباعي واختيار الوحدات وتكبيرها وتصغيرها حسب الغرض الوظيفي والفئة التي يطبع من أجلها ثم تأتي مرحلة التلوين والتكرار حيث يمكن اختيار الألوان وإظهارها في تراكب وشفافية وبها ملامس متعددة ومتنوعة ويمكن الاستعانة بالكمبيوتر في توزيع الوحدات وتكراراتها في المساحة المراد طباعتها والتغيير والتبديل حتى يصل إلى أحسن الاختيارات بل وصل الأمر في بعض المصانع بأن يوصل جهاز الكمبيوتر بماكينه الطباعة لاختيار الألوان والتصميم وتشغيل ماكينه الطباعة كل ذلك يتم بأقل جهد ووقت مما يتيح فرصة للمصمم أن ينتج عمل متكامل وجيد حيث يكون التجريب مستمر. (المشاري، بشاير، ٢٠١٧. ص٧٥)

ومن أهم تلك البرامج (Adub Photoshop) لما له من دور فعال في تصميم طباعة المنسوجات ، إذ يدخل في جميع مراحل التصميم وينبع استخدام وانتقاء الأدوات المناسبة مع فكر وشعور الفنان ، كذلك يمكن له الرسم والتلوين وتكرار الأشكال وتوزيعها وتغيير ما يريد تغييره حتى يصل إلى التصميم الذي يشعر ناحيته بالتكامل ويتم تخزينه على البرنامج وطبعه كما يمكن استرجاعه في أي وقت.

الفن التجريدي وأنواعه:

"مع بداية القرن العشرين أبدع الفنانون من حركة الفن الجديد العديد من الأشكال التجريدية التي لم يكن لها علاقة بتمثيل الطبيعة؛ للبحث عن المعاني الخفية تحت سطح الحقائق المرئية". (مجاهد، عبيد، ٢٠٠١. ص٤١)

أنواع الفن التجريدي في العصر الحديث:

أولاً: التجريدية التعبيرية Abstract Expressionism: وتزعمها " كاندنسكي " في أوروبا. ثانياً: التجريدية الهندسية Geometric Abstract: وتزعمها " ما ليفيتش " في روسيا، " موندريان " في هولندا، وبول كيلبي في ألمانيا. (إسماعيل، نعمت، ١٩٨٣ ص ١٧٣)



شكل (٤): بول كلي "رسم وتصوير النغمات الموسيقية لآلة الهارب"، زيت على توال، ١٩٣١ م.



شكل (٣) كاندنسكي "ارتجال" ١٩١٤، زيت على توال، ميونخ.

بعض الفنانين التجريديين المصريين المعاصرين:

الفنان "صلاح طاهر" (١٩١٢ - حتى الآن): (رياض، عبد الفتاح، ١٩٧٣. ص ٥٤)

يتميز العمل الفني بأنه يفيض حيوية وحركة نتيجة للحركة الدائبة للأقواس صعوداً وهبوطاً ويميناً ويساراً في حركة مستمرة كما تبرز فيه القيمة الخطية المتمثلة في استخدام الخطوط المختلفة السمك والاتجاه واللون والخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه في الصورة Center of Interest وهي تحمل رسالة أو فكرة يرغب الفنان أن ينقلها إلى الرائي وتكون محملة بمعان أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة من الخطوط.

فالخطوط المنحنية المتكررة في هذا العمل قد أعطت حساً وإيقاعاً منغمماً يختلف عن إيقاع المساحات المصمتة لتحقيق التنوع. كذلك نرى أن الفنان في هذه اللوحة قد نجح أن يولف بين الألوان الساخنة والباردة والمحايدة المشبعة منها والأقل تشبعاً في درجات مختلفة من كل لون في منظومة لونية زاهية عملت خلفيتها القائمة على إبراز أشكالها وإعطاء إحساس بالعمق.

ويتأمل الأداء اللوني في هذه اللوحة نجد أن اللون أحياناً يسير مع الأشكال محدداً في إطارها، وأحياناً يتخذ مسارات مختلفة عملت كشرائط لونية متوازية كلما قابلت مساحة أكسبتها لونها؛ لذلك نلاحظ أن الخط الواحد قد يتلون بأكثر من لون. وقد توزعت الألوان في

هذا العمل بالنسب الآتية: الأحمر ٢٠% تقريباً، الأصفر ٢٠% تقريباً، الأزرق ٣٠% تقريباً، الأسود ٢٠% تقريباً، الأبيض ١٠% تقريباً.



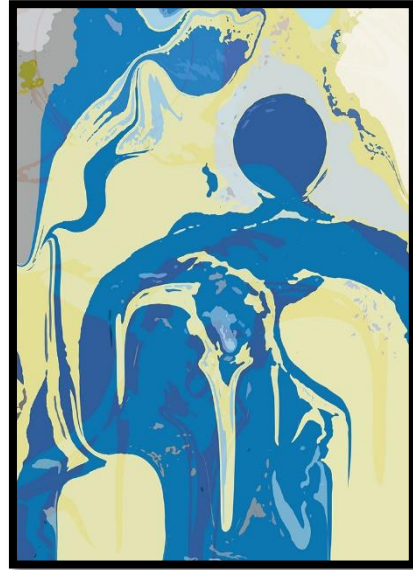
شكل (٥) من أعمال الفنان صلاح طاهر (رياض، عبد الفتاح، ١٩٧٣. ص ٥٦)

- وفيما يلي بعض مما توصلت إليه الباحثة من إمكانات فنية لإستحداث صياغات طياعية قائمة على الفن التجريدي:



العمل الثاني من أعمال الباحثة،

٧٠×٥٠ سم



العمل الأول من أعمال الباحثة،

٧٠×٥٠ سم



العمل الثالث من أعمال الباحثة ، ٧٠×٥٠ سم

النتائج:

- ١- تتمتع تقنية الإبرو الطباعية بالعديد من الصياغات التشكيلية اللانهائية مما أثرت البحث الحالي في إستحداث أمالاً طباعية جديدة.
- ٢- من خلال الفكر الفلسفي للفن التجريدي بما لديه من إمكانات تشكيلية تتناسب روح التشكيل لفن الإبرو، فقد أستطاعت الباحثة التوصل إلى أمال طباعية مستحدثة.
- ٣- أهمية ودور الطباعة الرقمية في إخراج الأعمال الطباعية للبحث الحالي ساعدت في توفير الوقت والجهد والتكلفة.

التوصيات:

- ١- زيادة البحث والتجريب في الطباعات اليدوية وكيفية تطبيقها رقمياً.
- ٢- الإستفادة من الفكر الفلسفس لكل إتجاهات الفن سواء قديماً أو حديثاً لإستحداث أعمالاً طباعية تتصف بالتجديد والإبتكار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ - الكتب :

- ١- إسماعيل، نعمت. (١٩٨٣). "فنون الغرب في العصور الحديثة". دار المعارف، القاهرة.
- ٢- الصاوي، احمد حسين. (١٩٨٤). "الطباعة وتيبوغرافية". الصحف العربي للنشر.
- ٣- تشارزولنوف، (١٩٥٦). كتاب يحتوى على وصف كامل لطبيعة وخصائص المواد المستخدمة وطريقة تحضيرها واستخدمت في الوقت الحاضر مع العديد من الرسوم التوضيحية.
- ٤- رياض، عبد الفتاح. (١٩٧٣). "التكوين في الفنون التشكيلية"، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٥- مجمع اللغة العربية، (١٩٨٣). المعجم الفلسفي. القاهرة: البيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ٦- ريد، هربت (١٩٧٤). الفن والصناعة أسس التصميم الصناعي، ترجمة فتح الباب عبدالحليم، دار الكتب، القاهرة.

ب - الرسائل الدكتوراه والماجستير :

- ٧- الحلواني، فانتن فاروق ، و الدعدي، لندا محمد. (٢٠٢٢). "استحداث تصميمات زخرفية من خلال منطلقات نظرية استمرارية الرؤية البصرية". كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
- ٨- حامد، رباب محمد علاء. (٢٠١٨). فن الإبرو كمدخل لاستحداث لوحات زخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- ٩- حسن، جيهان صلاح على. (٢٠١٢). تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الترخيم كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٠- عبدالكريم، خلود محمد (٢٠١٥). استحداث معالجات تشكيلية بمناعات الترخيم وتوظيفها في وحدات إضاءة لإثراء مجال الطباعة اليدوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ج - المجالات والدوريات :

- ١١- العمري، مريم محمد. (٢٠١٩). دور الطباعة الرقمية في ترويج المشروعات الصغيرة للمرأة وفق رؤية ٢٠٣٠. كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- ١٢- القديمي، إبراهيم. (٢٠٠٨). معرض الخط العربي في سراييفوا بزار لجمال لغة القرآن. (مقال)، شبكة الجزيرة، سراييفوا ٢٠٠٨/٨/٣م.

- ١٣- المشاري، بشاير برالم علي. (٢٠١٧). "دور الكمبيوتر في التصميم الطباعي على المنسوجات". قسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة حائل ، العدد الثامن ، الجزء الثالث.
- ١٤- حسن، أشرف عبد الحكيم. (٢٠٠٩). الأعمال الفنية لأعلام المذهب التجريدى الهندسي كمصدر لتصميم السويت تيشريت، مجلة علوم وفنون، المجلد ٢١، العدد ٣.
- ١٥- حسن، أشرف عبد الحكيم. (٢٠١٦). مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعمال الفنان "أوجيست هيرين" كمصدر لاستلهام تصميمات لأزياء الأطفال. بحث منشور، مجلة علوم الانسان كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية.
- ١٦- حسن، مريم محمد محمد. (٢٠٢٢). محاكاة المدرسة التجريدية في الفن التشكيلي بواسطة تقنيات التصوير الفوتوغرافي : دراسة تطبيقية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - عدد خاص (٤).
- ١٧- حسونة، عمرو جمال الدين. (٢٠١٠). أثر الاقتباس والاستلهام فى تصميم الأزياء، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الثانى، الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية. كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.
- ١٨- عبد النور، وجد. (٢٠١٣). الإبرو فن التعاريف المرمرى لوحات تشكيلية تتبعث من الماء. مجلة إيلاف، العدد ٣١١٣.
- ١٩- عثمان، إيمان عبدالله محمد. (٢٠١٨). الإمكانيات التشكيلية لأسلوب الإبرو في تنفيذ أعمال طباعية في ضوء التجريدية التعبيرية. معرض خاص، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
- ٢٠- عثمان، مجدي. (٢٠١٣). جريدة الإتحاد الإماراتية، الأحد ٢٨ /٦/ ٢٠١٣ عدد ١٣٨٧٠.
- ٢١- عمران، عفاف أحمد. (٢٠٠١). استحداث مجالات إبداعية بالتوليف بين أسلوبى الطباعة بالاستنسل والشاشة الحريرية. بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الثالث، العدد الثالث، جامعة حلوان.
- ٢٢- عياد، وفيق مدبولي. (٢٠٠٣). "الإمكانيات التشكيلية من دمج برامج الكمبيوتر في مجال طباعة المنسوجات". المؤتمر العلمي الأول، القاهرة، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
- ٢٣- مجاهد، عيبر كمال محمد. (٢٠٠١). "جماليات الشكل التجريدى وعلاقته بالغرض الوظيفي في تصميم طباعة المنسوجات"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ٢٤- Joseph Nwwdham ،Science and Civilisatiom in China ،Cambridge university Press ،Cambridge ،١٩٥٤ ، ، P.٣٤٠.

The artistic potential of the abro as an entry point for creating print formulations based on abstract art

Research Summary:

Through the current research, the researcher tries to take advantage of the plastic capabilities of the art of the art, where the printed design of the computer is transferred and through Photoshop CS^٦ and its high potential in the way that printed printed with different systems and methods, the researcher can produce distinct printing works. Through the abstract school, whose concepts are related to a positive connection to the capabilities of printing in the IBro style, which is a strong entry point in expressing printing works to be implemented.

key words:

Abro - Printing drafters - abstract art.